النبوة والخلافة وربما يستخف سفها الكوفة فيخرجونك ولما نزل
به الموت قال اخرجوا فراشي الى صحن الدار فاخرج فقال اللهم اني
احتسب نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها وكانت مدة مرضه
اربعين يوما وتوفي لخمس ليال خلون من ربيع الاول وفي سنة
موته اقوال والاكثرون انها سنة خمسين ودفن بالبقيع وكان
من الحكما الكرما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر
حديثا قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع اي اترك وهو امر
لا ماضي له ومضارعه يدع قال الصرفيون واماتوا ماضي يدع ويذر
ولكن جا عن عروة ومقاتل وابن ابي عبلة انهم قروا ما ودعك ربك
بتخفيف الدال وجاز ذلك في ضرورة الشعر ومنه قول انس
ابن زنيم رضي الله عنه ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴
ليت شعري عن خليلي ما الذي ∴ ناله في الشعر حتى ودعه ∴
والامر للندب لان الاصح ان توقي الشبهات مندوب بل جا عن عمر
رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة ومعناه
كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام خير من الناس وقد
تكون للوجوب كما لو رمى صيدا فسقط في ما فمات او اجتمع على
قتله كلب مسلم وكافر فانه يجب تركه لعدم تحقق المبيح ما يريبك
بفتح اوله وضمه والاول افصح واكثر رواية والثاني لغة هذيل
يقال راب يريب ثلاثيا واراب يريب رباعيا اذا شك وتردد
في الشي وقيل راب لما تيقنت فيه الريبة واراب لما توهم
فيه فاذا وجدت نفسك ترتاب من شي فاتركه فان نفس المؤمن
الكامل تطمين الى ما فيه النجاح والفلاح وترتاب من ضده فقد
قال احمد بن نصر الزقاق تهت مرة في تيه بني اسرائيل فعطشت

مقدار

مقدار خمسة عشر يوما فلما وافيت الطريق لقيني جندي فسقاني
شربة ما فعادت قساوتها على قلبي اربعين صباحا وفي رواية
ثلاثين سنة كما تقدم وفي رواية فمكثت قساوتها في قلبي ثلاثين
سنة وعن ابي سليمان الداراني انه قال قدم الى اهلي مرة خبز ا
وملحا فكان في الملح سمسمة فاكلتها فوجدت راتها على قلبي سنة
وحكي انه كان رجل من الاوليا قصد شخص زيارته
فلما وصل الى بيته خرج شاب عليه سيما المتكبرين فسلم على الشاب
فلم يرد عليه فتعجب وسال عنه فقيل له انه ابن الشيخ فلما جا الشيخ
راه الزائر وعليه سيما المتواضعين وكمال حسن الخلق فتعجب اشد
من ذلك وقال في نفسه يا عجبا كيف يكون لمثل هذا الشيخ مثل هذا
الولد فساله الزائر عن سو خلق ابنه فقال الشيخ لا تتعجب فاني جعت
مدة ايام فاخبر بذلك جاري وكان من خواص السلطان فجاني بطعام
فلما اكلت ذلك الطعام غلبت علي شهوة الجماع فهذا الولد من نطفة
ذلك الطعام الى ما لا يريبك اي دع ما تشك فيه
من الشبهات الى ما لا تشك فيه من الحلال التام في الحديث السادس
ان من اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه وهذا اصل في
الورع حتى قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب الى ما لا يريب
وقد ورد لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يترك ما لا
باس به حذرا مما به باس وقال حسان بن ابي سنان ما شي اهون
من الورع اذا رابك شي فدعه وهذا انما يسهل على من سهله الله
عليه ومن ثم تنزه يزيد بن زريع عن خمسماية الف من ميراث
ابيه فلم ياخذها وكان ابوه يلي الاعمال للسلاطين وكان يزيد يعمل
الخوص ويتقوت منه الى ان مات وسئلت عايشة رضي الله عنها

Copy … ng Sa … ersity